خطب الجمعة

لا تحزن إن الله معنا - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله - 00:00:00

صلوات الله وسلامه عليه وبعد لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا القائل هو رسول الله والمخاطب هو صديقه وصديقه والذي يحكي كل ذلك رب العالمين بكلامه المقدس - 00:00:27

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الاية في سورة التوبة والسورة نزلت في المدينة تحكي احداث الهجرة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اولا - 00:01:06

ما هي اسباب حسن ابي بكر او ما الذي احزن ابا بكر احزن ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تآمر عليه اهل الكفر وفي هذا الوقت ما اكثرهم - 00:01:40

وفي كل وقت ما اكثرهم لا كثر الله لا كثرهم الله واسأل الله ان يبيدهم عن اخرهم احزنه ان اهل الباطل يخرجوه من وطنه ومسقط رأسه ومن احب البلاد الى الله والى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

بدون اي ذنب الا ان يقول ربي الله ويدعو الناس الى ذلك قال رب العزة واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:02:46

احزن ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ولابد ان يخرج فليصل الى مراده بالطريقة السهلة المعتادة فاعتاد اهل مكة ان يسافروا من مكة الى المدينة او الى الشام. هكذا - 00:03:15

لا يرجعون الى الوراء وتطول المسافة ويتعب المسافر ما في واحد خرج من مكة قاصدا الشمال او المدينة ابو الشام الا واتجه هكذا كونه يرجع الى الجنوب فهزا شيء مرهق - 00:03:40

احزن ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى ان يلبس على قريش بدل من ان يتجه الى المدينة يتجه الى اليمن احزن ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

وهو رمز الحق ورمز الاسلام والعدل رمز العفة والطهر ورمز لكل خير ان يكون مختبئا في غار وهو غار ثور واهل الباطل احرار واهل الباطل ينطلقون ويتحركون وللغار محاصرون يعني اهل الكهف كانوا اشد امنا من رسول الله - 00:04:32

لما كانوا في غار في كهفهم كانوا امنين وكلبهم حارس له اما النبي صلى الله عليه وسلم يختبئ وصديقه وصديقه خائف. هو لا يخاف صلوات الله وسلامه عليه احزن ابا بكر - 00:05:13

ان هذا الحال مقلوب هذا الحال منكس من الذي يختبئ الفاجر الكافر قائد البنات شارب الخمر المشرك الذي يسجد للصنم ام الذي يسجد لله الواحد الاحد الصادق الامين. من الاولى بالاختباء - 00:05:40

من الاولى بالاختباء هزه امور يعيشها ابو بكر رضي الله عنه احزن ابا بكر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا طب فما الحال لو تمكن منا المشركون كل هزا يدور في خلده - 00:06:10

طب لو تمكن منا المشركون؟ وقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ما خرجوا الا لذلك القلوب مليئة بالحقد والانتقام والسيوف في الايدي مازا يحدس لو قتل النبي هكذا يحدث ابو بكر نفسه الطيبة الطاهرة - 00:06:39

سيارة ان كل شيء انتهى وامة الاسلام وأدت وهي ما زالت وليدة صغيرة. خلاص وأدت كل شيء انتهى النور انطفا الايمان زهب ما في

دولة ما في اسلام كل شيء انتهى - 00:07:09
كل هزا يدور في خاطر ابي بكر ولذلك بوب الامام البخاري بابا في صحيحه لا تحزن ان الله يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وساق هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر - 00:07:37
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو رفع احدهم قدمه لرآنا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر - 00:08:02
ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين الله ثالثهما طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام يسدد ابا بكر وينصحه ويعلمه ويعلم الامة في شخصه صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن صديقه وصديقه - 00:08:31
ثانيا الممكن ان نقتدي بابي بكر في حزنه كلام غريب طبعا فيه حزن واضحك؟ وتحزنونا ليه ليه هتحزنونا ويطلع فسل مش عارف حاجة في اي حاجة ويقول لك بشروا ولا تنفروا - 00:09:01
لكن انا اقول هل يمكن للامة ان تقتدي بابي بكر في حزنه هنحزن ليه عشان ما فيش حس اصلا عشان بقى فيه بلادة عشان الايمان ودع وكفني واندفن الا ما رحم ربي - 00:09:27
وقليل ما هم. فعلشان كده ما فيش حجة ما فيش حزن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم لماذا يحزن ابو بكر؟ يعلم كل المعاني دي اللي انا قلتها صفر على الشمال الرسول يعلم اكثر من ذلك - 00:09:55
الصحيح ما فيش تفاصيل لا في حديس ولا في سنن لازم تتفهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم لماذا يحزن ابو بكر فلما قال له لا تحزن لا ينهاه عن شيء محرم - 00:10:17
انما حزن ابي بكر محمود له حزن ابي بكر يوضع في ميزان حسناته حزن ابي بكر دليل على ايمانه اما نحن فطالما ما عندنا حزن مسل حزن ابي بكر نراجع ايماننا بقى ان كان فيه ايمان - 00:10:36
نراجعه ونشوفه هو رايح فين اصلا وبنحزن على ايه ؟ بنحزن على غلاء المعيشة صعوبة المعيشة بنحزن على انقطاع الكهربا وفساد بعض الاشياء بنحزن على الدروس والمصاريف والاولاد وبعد كده البطالة وما فيش شغل - 00:11:05
بس فكرنا نحزن على الدين الى اين هو؟ جاهد ولا جاي الدين ماشي ولا جاي رايح فين حزنا على السنة حزنا على كبت العلماء الربانيين وقتلهم وحبسهم ان الرسول كل خلفائه هم العلماء الربانيون - 00:11:32
هو اللي ساب لهم التركة العلماء الربانيون وممارسته فكما حزن ابو بكر على امام الرسل وسيد الخلق تحزن الامة على خلفاء امام الرسل وسيد الخلق نحزن وولادنا ما بيشتغلوش ولادنا بنصرف عليهم لكن لا نحزن ازا ما صلوش - 00:12:15
ما صلوش هو اهم حاجة ينجح في السانوية وجو فوق الخمسة وتسعين وستة وتسعين او يجيب مية في المية هو ده الواد ما بيصليش بكرة يصلي بكرة يصلي ولا نحزن - 00:12:50
امة بهذه الحال لا تستحق الحياة ولا تحزن وامر طبيعي جدا بل بالعكس بينكتوا وبيقولوا نكتة وبيضحكوا وعادي جدا لا تحزن وابو بكر عمل ايه غلط ده اللي عمله محمود ومشكور - 00:13:08
ويشكر عليه. امال الرسول بيقول له ليه؟ بيقول له يعني ما تخافش ان شاء الله احنا في خير انت شايفها قفلت قوي تنفتح الى ما لا نهاية لا تحزن وبعدين يقول له - 00:13:41
ان الله معنا ايه الجديد يا عم ابو بكر عارف ان الله معهم يا ابني كدة المعرفة نستمر في المعرفة ما هو عارف ايه الجديد؟ الجديد بازكرك الجديد بانبهك هي عقيدة في قلب ابي بكر ان الله معهم - 00:13:58
امال ايه الجديد خلي بالك من دي. انت نسيتها ولا ايه ؟ لا ما نسيتهاش يا رسول الله. طب خليها تطفح على السطح تزهر عليك كده خليها تزهر عليك. ان الله معنا - 00:14:22
هكذا عباد الله. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا ان نحزن كما حزن ابو بكر لا تحزن ما بينهاوش عن شيء محرم زي مسلا ولا تقربوا الصلاة ولتجسسوا ولولا لأ ده بينها عن ايه - 00:14:36

ينهاه عن ايه؟ يعني جدد اليقين جدد يا ابا بكر يا ابو بكر اليقين يقين موجود بس جددوه لا تحزن ان الله معنا اقول من سمعتم واستغفر الله لك لي ولكم - 00:14:57

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثالثا صحح يا عبد الله عقيدتك صحح عقيدتك ان الله معنا ان الله معنا - 00:15:16

هل ممكن في مسلم على وجه الارض يقول ان الله كان معهم في الغار مختبئا من قريش لو قال واحد زلك فقد كفر في مسلم يقول كده لو في مسلم قال كده يبقى كافر - 00:15:51

ايه اللي جعله مسلم بقى ان الله معنا معنا في الغار هم فين اصلا الا تنصروه فقد نصره الله ان اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار خلاص في الغار اهو. اذ يقول لصاحبه - 00:16:14

لا تحزن ان الله معنا هل في مسلم بيفهم يقول ان الله كان معهم في الغار مش تخبي من المشركين. ما الاية بتقول كده لو فيه مسلم قال كده فهو كافر بالثلث - 00:16:40

والله العزيم لو كان معه شهادات الدنيا كلها امال ايه ازا هزه المقولة الفاسدة الباطلة ان الله في كل مكان هذا كلام باطل لان الغرب مكان الغار مكان والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله معنا - 00:17:02

يعني معهم في الغار لأ طبعا معهم بعلمه معهم بنصره معهم بتوفيقه معهم بحفظه ده ابو بكر بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم لو رفع قدمه يعني لو حاول يشيل رجله كده ويبص هيشوفنا - 00:17:29

من الابصار راحت فين ؟ الابصار دي راحت فين طب هل حد ما حاولش كلهم ما حاولوش ابو بكر اللي شايف رجليه طب وهم ما حدش فكر يبص يوطي ويبص لأ - 00:17:56

لان العقول دي في ايد مين اصلا الافكار دي في ايد مين طيب لو فيه مخ وبص البصر في ايد مين ؟ تمام بتبص على حاجات وما بنشوفهاش مع عدم التركيز يبقى الحاجة قدامك وما انتش شايفها - 00:18:16

ده ساعات بتبقى في ايدك. اي والله العزيم النضارة دي ساعات بتبقى في ايدي واقول النضارة فين ظاهرة في ايه؟ معك اهي لان دي من من اللي بيملكه اصلا والبصر ده مين اللي بيملكه ؟ فعشان كده قال له ان الله معنا - 00:18:38

صحح يا عبد الله عقيدتك. لاني بتسمع دلوقتي في الوسائل والدنيا السايحة على بعضها ديت اسمع شياطين لا اراهم الا الشياطين في توب علماء ودعاة لابسين لبس العلماء وشكلهم شكل الدعاة لكنهم شياطين - 00:18:58

يقول لك الله في كل مكان ازاي في كل مكان ازاي يعني يبقى في كل مكان بيقول لك لانه ما ينفعش يحده مكانه. ايوة ماشي. ما هو ما ينفعش يحدوه مكانه - 00:19:22

بس مش معناها في كل مكان. هو اه لا يحده مكان بس مش معناها ان في كل مكان لازم لازم يبقى فوق الزمان والمكان اوقى الزمان والمكان لا يحد زمان ولا يحد مكان. لانه خالق الزمان والمكان - 00:19:34

والايات كثيرة وكثيرة جدا لما يقول رب العزة اامنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا يقوموا ياخدوها ويقول لك شوف - 00:19:57

يقول في السماء ايوة بنقول في السماء. ازا ما القرآن بيقول واحنا جبنا حاجة من عندنا القرآن بيقول كده يقول في السماء يعني ايه في السماء؟ يعني في العلو ليه ؟ اقرأ القرآن ايها الغبي - 00:20:20

فستجد السماء وردت في القرآن. اما هي مسكن الملائكة او العلو غير كده ما لهاش اي معنى في القرآن. غير الاتنين دول. يا مسكن الملائكة او السماء معناها العلو مسكن الملائكة - 00:20:37

كما قال رب العزة قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا يعني لو كان اهل الارض ملايكة وعاوزين نبعت لهم رسول هنبعته من السما - 00:20:59

هنزلهم منين ملكا رسولا من السماء لان الملايكة فين ساكنة في السما. السما دي هي مسكن الملائكة او السماء هي العلو. يعني ايه هي

العلو؟ اي حاجة عالية فوقك تبقى هي دي تمام - 00:21:22
السقف اللي انت شايفه ده اسمه سماء المسجد واللي انتم قاعدين عليه ده اسمه ارض المسجد. وده سماء المسجد رب العزة لما قال عن السماء اللي هي مش مسكن الملايكة اللي هي الايه؟ العلو. قال عنها ايه بقى - 00:21:41
في سورة المؤمنون وغيرها وغيرها وانزلنا من السماء ماء مش من السماء اللي هي مسكن الملايكة لأ وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. يبقى المية نزلت فوق من العلو - 00:22:07
وشربناها في سورة الواقعة افرأيتم الماء الذي تشربون؟ هو الماية اللي في سورة المؤمنون وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه افرأيتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن. ام نحن المنزلون - 00:22:31
يبقى المزن ده ايه؟ السحاب السحاب اللي ربنا بيخلقه بيتجمع وتمطر السماء وينزل الماء الماية نازلة من السحاب مش نازلة من السماء اللي هي مسكن الايه الملايكة يبسمها اما العلو - 00:22:56
او مسكن الملائكة. يبقى اامنتم من في السماء؟ اي في العلو وليس مسكن الايه؟ الملايكة. ليه هل ربنا سبحانه وتعالى ساكن في السما مع الملايكة؟ ما ينفعش ما حدش يقول كده ابدا. ما فيش مسلم يقول هذا - 00:23:17
ما فيش مسلم يقول هزا. لا ساكن في الارض ولا سكن في السماء اامنتم من في السماء؟ اي في العلو لان الملايكة بتقرأ الاية القرآن ده اتقرا في السما. وجبريل قراها على سيدنا النبي - 00:23:42
اتقرف السما. الملايكة قرت الكلام ده في السما امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض عارفين الكلام يعود على البشر. وهم فين من في السماء؟ ما احنا اللي في السماء اللي هم الملايكة يعني - 00:24:01
يبقى لابد الملايكة مؤمنة ان الله فوقهم في السماء يعني فوقهم. كما تقول اية في سورة النحل يخافون اي الملايكة يخافون من فوقهم يبقى مش معهم يبقى مش معهم يطلع فاجر زائد فاسق - 00:24:19
زائد مبطل. زائد مبتدع زائد شز فكريا اشكال ما انزل الله بها من سلطان. ولابسة زي العلماء والمشايخ والدعاة. ويقول لك الله في كل مكان. ودي عقيدة اهل السنة والجماعة كلام باطل في باطل في باطل - 00:24:43
اما عقيدة اهل السنة ان الله في السماء. يعني ايه ؟ يعني في العلوم هذه عقيدة يؤيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد لصاحبتها بالجنة نسأل الله ان يجعل اولادنا مسل هزه الجارية - 00:25:04
او يجعلنا كمان مسل هزه الجرية. جارية عارف جارية يعني ايه جارية يعني اما مسكينة بتنباع وبتنشري. سيدها لو رضي عنها يسيبها غضب عليها يمشيها. يلا يا بت ارض الله واسعة. جارية راعية غنم - 00:25:25
يعني ايه؟ يعني لا في ازهر ولا في جامعة اسلامية ولا هينة ولا هنا ولا هنا. راعية خنم لكن عقيدة سليمة فطرة سوية الغنم اللي قدامها دي الذئب جه خد واحدة منهم - 00:25:44
بتاع اي حاجة المهم اتاكلت منها واحدة سيدها مين؟ معاوية ابن ابي الحكم السلبي سأل او شاف الغنم ناقصة واحدة صفعها على وجهها ضربها بالقلم وبعدين ندم بعد ما ضربها ندمت. طب ما انا لو انا نفسي مع الغنم برضو ممكن الزئب ياخد مني ايه - 00:26:06
حب يكفر عن زنبه قال احسن حاجة اعتق البنت دي اعتقها لوجه الله فجه لسيدنا النبي وحكى له وحكى له اللي حصل. الحديس عند مسلم طويل بس هناخد منه الشاهد - 00:26:30
فالنبي صلى الله عليه وسلم عشان تعتق لابد تكون مؤمن عشان تستحق العتق قال له اؤتيني بها هات الجارية دي. راح جابها وجا. تعالي كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:43
شوفوا الرسول سؤالين اتنين ويشهد لها بالجنة يا رب يا رب ارزقنا الجنة السؤالين اتنين بس مشاهدينا بالجنة فخلاص وعدت سلمت وبشرت وراحت الجنة خلاص بس وليد الدين ما فيش غيره - 00:27:01
قال لها اين الله قالت له في السماء ادي البنت عارفة ان الله جوة في السماء لأ والله العزيم لأ والله العزيم لأ يعني فوق يا رسول الله فوق فوق اوي اوي. لحد فين يا بنتي؟ فوق خالص - 00:27:20

قال لها طب مين انا؟ انا مين؟ قالت له انت رسول الله. انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة خلاص راحت الجنة شهادة شادي اللي بنفرح بدكتوراة في حتة دكتوراة معفنة ورقة معفنة - 00:27:38

ونقول الباطل وينعقوا ويقول لك في كل مكان معه شهادة معفنة البت راحت الجنة سؤالين اتنين ما فيش غيرهم اين الله؟ من انا؟ بس كده ؟ اه ما دي خلاصة الدين فعلا. خلاصة الدين - 00:27:58

ان تصف ربك بما يليق به ايه فايدة الشهادات والقراءة والعرق وانت تصفه بصفات قبيحة وتنزل عليه صفات لا تليق به اين الله؟ قالت في السماء. استحلفك بالله. هب ان رسول الله في السماء طلع وهو طلع فعل. لو انه وجه السؤال ده - 00:28:19

زي ما وجهوا للجرية في الارض سأل واحد من الملايكة اللي ساكنين في السما السبعة وقال له اين الله؟ كان هيقول له ايه هيقول له في السماء يعني ايه ؟ - 00:28:43

يعني في العلو مش انتم في السماء السابعة؟ اه. طب اين الله؟ في العلو يا محمد في العلو لا يليق به الا العلو هيقول له في السماء يقول له ما احنا السماء او السماوات خلصت - 00:29:01

بفرض ان الرسول سأل في كل سما ملك الاولانية التانية التالتة السابعة كل سما يسأل فيها ملك. اين الله؟ هيقول له في السماء. طب طلع التانية. اين الله؟ يقول له في السماء. وصل السبعة. اين الله؟ هيقول له في السماء. هي فين السما يا جماعة؟ عمر الرسول ما هيقول كده. ليه - 00:29:18

لانه عارف عارف السماء يعني ايه؟ يعني العلو هو يليق بربنا غيره العلو يليق بربنا يبقى معنا هنا وهنا وهنا وهنا. معنا في المسجد ومعنا في الحمام ومعنا في النادي - 00:29:37

معنا في نادي الشواز اللي مليان شواز نجسين عاملين نادي مش ده برضو مكان ولا مش مكان يبقى في السماء يعني في العلو. ولذلك من اسمائه الاعلى. سبح اسم ربك الاعلى - 00:29:56

وما لاحد عنده نعم النعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ومن اسمائه العلي في اعزم اية في القرآن الكريم ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ومن اسمائه المتعال كما في سورة الحجر - 00:30:15

الرعد عفوا الكبير المتعال علي واعلى ومتعان. علي بذاته. علي بصفاته. علي بقهره سلطانة متعالي على خلقه. يبقى لازم يكون في العلو فوق فوق كل فوق. طب فيه حاجة تحده سبحانه وتعالى؟ لأ طبعا. ما فيش حاجة تحده ابدا. ابدا ابدا - 00:30:42

هكزا صحح عقيدتك يا عبد الله. لما سيدك صلى الله عليه وسلم يقول لصديقه وصديقه لا تحزن ان الله معنا. يعني ايه؟ الله عز وجل فوق كل فوق واستوى على عرشه - 00:31:14

ويرانا يا ابا بكر يشمعن يحفزنا لا يشغله شيء عن شيء. الكون ده والوجود ده يا ابا بكر مش منسي ربك احنا فين وبيحصل لنا ايه لا تحزن ان الله معنا - 00:31:35

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا انصر دينك واعز اوليائك عليك باليهود ومن عاونهم اشف مرضانا وارحم موتانا - 00:31:58

واهلك اعدائنا امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:32:21